عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم
وقطعناهم فرقناهم في الارض امما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك
الكفار والفاسقون وبلوناهم بالحسنات بالنعم والسيات النقم لعلهم يرجعون
عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب التورية عن آبائهم ياخذون
عرض هذا الادنى حطام هذا الشي الدني اى الدنيا من حلال وحرام ويقولون
سيغفر لنا ما فعلناه وان ياتهم عرض مثله ياخذوه والجملة حال اى يرجون
المغفرة وهم عايدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التورية وعد
بالمغفرة مع الاصرار الم يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافة
بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا عطف على يوخذ قروا ما فيه
فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار الآخرة خير للذين
يتقون الحرام افلا تعقلون بالتاء والياء انها خير فيوثرونها على الدنيا
والذين يمسكون بالتخفيف والتشديد بالكتاب منهم واقاموا الصلوة كعبد الله بن سلام
واصحابه انا لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر
موضع المضمر اي اجرهم واذكر اذ نتقنا الجبل رفعناه من اصله فوقهم كانه ظلة
وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم
يقبلوا احكام التورية وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم
بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون واذكر اذ حين

ع

اخذ ربك

اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذريتهم
بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما
يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب
فيهم عقلا واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت ربنا شهدنا
بذلك والاشهاد لان لا تقولوا بالياء والتاء في الموضعين اي الكفار يوم القيمة
انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل
اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل المبطلون
من آبائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم
على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره
في النفوس وكذلك نفصل الآيات نبينها مثل ما بين الميثاق ليتدبروها
ولعلهم يرجعون عن كفرهم واتل يا محمد عليهم اي اليهود نبا خبر الذي آتيناه
آياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعورا
من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه شيء فدعا فانقلب
عليه واندلع لسانه على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان نوفقه للعمل ولكنه
اخلد سكن الى الارض اي الدنيا ومال اليها واتبع هواه في دعائه اليها فوضع
فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه بالطرد والزجر يلهث يدلع لسانه

اندلع
بيرون آمدن زبان
از دهن صراح

دلع
بيرون
كردن زبان
از دهن منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)